من طرد السفير إلى حظر الأسلحة.. دعوات بالكونغرس لمعاقبة السعودية على خلفية مقتل خاشقجي..

وألمانيا تدعو الأوروبيين الى تعليق اي عقد تسليح جديد مع الرياض ما لم تكشف حقيقة

برلين – واشنطن- ا ف ب – الاناضول – دعا وزير الاقتصاد الألماني الأثنين الأوروبيين إلى تعليق اي عقد تسليح جديد مع السعودية ما لم تكشف حقيقة ما حدث حول مقتل الصحفي جمال خاشقجي.

وأكد الوزير بيتر ألتماير لقناة تلفزيونية المانية "إن الرياض لن تتأثر ما لم تتفق جميع الدول الأوروبية على ذلك" مشيرا الى أن "التوضيحات التي قدمتها" لغاية الآن "ليست كافية".

واوضح "لن يكون هناك أي تأثير إيجابي إذا أوقفنا وحدنا الصادرات واستمرت الدول الأخرى بسد النقص".

وتاتي تصريحات الوزير المحافظ غداة قرار المستشارة الالمانية انغيلا ميركل بعدم تصدير أسلحة إلى السعودية، فيما سيتم تنفيذ العقود التي أبرمت خلال الأشهر الماضية.

واوضح المتحدث باسم المستشارة، من جهته، ان الحكومة ستبحث امكانية تجميد الصادرات التي تمت الموافقة عليها خلال الأشهر الماضية ولكن لم يجر تسليمها بعد.

والشهر الماضي وافقت ألمانيا على تصدير أسلحة بقيمة 416 مليون يورو (480 مليون دولار) إلى السعودية للعام 2018. وفي الماضي كانت الصادرات العسكرية الألمانية إلى السعودية تقتصر على قوارب الدوريات.

وقال المتحدث شتيفن سايبرت خلال لقاء دوري مع صحافيين "ان الحكومة ستناقش هذه القضية" بدون مزيد من التفاصيل.

وتسبب بيع الأسلحة الالمانية للرياض بتوتر دائم في قلب حكومة ميركل بين المحافظين والاشتراكيين الديموقراطيين الذين اعتبروا ان اتفاق تحالفهم ينص على عدم بيع الأسلحة لأطراف نزاعات عسكرية كما هي الحال مع السعودية في اليمن.

ويعد حجم صادرات الاسلحة الالمانية الى السعودية ضئيلا بالمقارنة مع نظرائها الأوروبيين وفي مقدمهم المملكة المتحدة وفرنسا اللتان أشارتا الى عدم رغبتهما باعادة النظر في سياساتهما، معتبرتين أنها صارمة بما فيه الكفاية.

وتسببت قضية خاشقجي بتوتر جديد بين السعودية وكل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا التي أصدرت بيانا مشتركاً أكدت فيه ضرورة أن توضح السعودية ما حصل لخاشقجي داخل القنصلية السعودية في اسطنبول بشكل "مدعم بالوقائع لكي يتم اعتباره ذات مصداقية".

وفقد خاشقجي المعروف بانتقاداته لسياسة الرياض بعدما دخل في الثاني من تشرين الأو/لأكتوبر القنصلية السعودية في اسطنبول من دون ان يخرج. وأكّد مسؤولون سعوديون في بادئ الأمر أنّ خاشقجي خرج من ممثلية بلاده سليما.

وبعد 17 يوما من الإنكار، أعلنت الرياض السبت أنّ خاشقجي قُتل في قنصليتها في إسطنبول إثر وقوع شجار و"اشتباك بالأيدي" مع عدد من الأشخاص داخلها.

وتعتبر الرياض زبونا هاما لعدد من المجموعات الصناعية والعسكرية الاميركية والاوروبية.

وتصاعدت حدة الأصوات المطالبة بفرض عقوبات على السعودية داخل الكونغرس الأمريكي على خلفية مقتل الكاتب السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده بإسطنبول.

وتفاوتت طبيعة العقوبات المقترحة من جانب أعضاء الكونغرس ما بين طرد السفير وحظر بيع الأسلحة للمملكة، إلى الضغط لإقصاء ولي العهد محمد بن سلمان عن منصبه.

وفيما يلي أبرز تصريحات أعضاء الكونغرس الأمريكي في هذا الصدد:

1- السيناتور الديمقراطي ريتشارد دوربين عن ولاية إلينويس

شدد، الأحد، في تصريح لقناة "إن بي سي"، على ضرورة طرد السفير السعودي في واشنطن من بلاده بطريقة رسمية.

2- السيناتور الجمهوري توم تيليس عن كارولينا الشمالية

شدد، في تصريح لقناة "سي إن إن"، الأحد، على أنه ينبغي الرد بشدة على السعودية ومتابعة حادثة خاشقي حتى النهاية.

وأضاف تيليس: "لا يمكن التجرؤ على مثل هذه الحادثة دون تلقي أوامر من السلطة العليا في السعودية، ويجب العثور على المسؤول ومحاسبته".

** الضغط للإقصاء محمد بن سلمان

3- السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام عن ولاية كارولينا الجنوبية

قال إنه لا يمكن لأحد أن يقنعه بعدم صدور تعليمات قتل خاشقجي من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وتابع غراهام، في تغريدات على حسابه بـ"تويتر"، اليوم الأحد،: "السعودية حليفة لنا، ولكن هذا الموقف خارج عن الأعراف، وينبغي الكشف عن المتورطين في الحادثة".

وكان غراهام قد دعا، الثلاثاء الماضي، إلى إقصاء محمد بن سلمان عن الحكم، على خلفية اختفاء الصحفي جمال خاشقجي.

وقال غراهام، لشبكة فوكس نيوز،: "هذا الرجل يجب أن يرحل.. هل تسمعونني في السعودية؟".

4- السيناتور الديمقراطي جيري كونولي عن ولاية فيرجينيا

قال، في تغريدة على حسابه بـ"تويتر"، الأحد، إن الرواية السعودية "محاولة تستر"، مؤكدًا ضرورة "محاسبتها".

5- السيناتور الديمقراطي آدم شيف عن ولاية كاليفورنيا

طالب، الأحد، عبر حسابه بموقع "تويتر"، بوقف بيع الأسلحة إلى السعودية، وإعادة النظر بطريقة جادة في العلاقات بين واشنطن والرياض.

** صفقات الأسلحة ليست تجارة

6- السيناتور الجمهوري، وعضو لجنة الشؤون العسكرية، بن ساسي عن ولاية نبراسكا

طالب بوقف بيع الأسلحة للسعودية، وقال، لشبكة "س إن إن"، الأحد، إن صفقات السلاح "ليست تجارة، بل كي نكون متحالفين مع دول أخرى تتقاسم مبادئنا".

7- السيناتور الجمهوري البارز بوب كوركر عن ولاية تينيسي

قال، الأحد، إن السعودية "فقدت كامل مصداقيتها" في التفسيرات التي قدمتها بشأن ظروف مقتل الصحفي جمال خاشقجي، وفق شبكة CNN الأمريكية.

8- السيناتور الجمهوري راند باول عن ولاية كنتاكي

أكد، الأحد، أنه لا يصدّق التفسيرات السعودية حول ظروف مقتل خاشقجي، واصفًا إياها بـ"المهينة"، بحسب شبكة "فوكس نيوز".

وسبق أن طالب راند بول بوقف مبيعات الأسلحة للسعودية.

وقال بول، خلال مشاركته ببرنامج إذاعي، الأسبوع الماضي،: "علينا وقف بيع الأسلحة لهم، إذا كانوا مسؤولين عن ذلك"، مضيفًا: "يجب أن تدفع السعودية ثمنًا باهظًا لما ارتكبته".

9- السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز عن ولاية فيرمونت

قال ساندرز، الأحد، عبر حسابه بموقع "تويتر"، إن "الكثير من الأمريكيين قاتلوا وماتوا دفاعًا عن الديمقراطية".

وشدد على أنه لا يمكن أن يكون لدينا رئيس (ترامب) يشيد بطاغية قاتل كـ"رجل قوي"، و"يحب بلده بحق".

وسبق أن شدد ساندرز، الأسبوع الماضي، على أن محاسبة المسؤولين في قضية خاشقجي، "أهم من أرباح

الشركات الدفاعية"، بحسب تغريدات على حسابه بـ"تويتر".

** الثمن الذي تلقاه ترامب

10- السيناتور الديمقراطية إليزابيث وارن عن ولاية ماساتشوستس

تساءلت، الأربعاء الماضي، عن الثمن الذي تلقاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من السعودية حتى يصبح "أحد أبواقها".

وغردت وارن، عبر حسابها على "تويتر"، قائلة: "لقد أنقذ السعوديون مشاريع ترامب التجارية الفاشلة لسنوات. كم تلقى من المال؟. ما هو الثمن الذي يجعل الرئيس يتصرف وكأنه أحد أبواق الملك السعودي؟. يجب على ترامب نشر الإفصاح الضريبي الخاص به حتى نتمكن من معرفة ذلك".

11- السيناتور الجمهوري ماركو روبيو عن ولاية فلوريدا

طالب، الأحد، ترامب وبلاده بضرورة "عدم تجاهل أي احتمال" بخصوص خاشقجي.

ودعا روبيو الكونغرس، الأسبوع الماضي، إلى التدخل حال عدم اتخاذ الإدارة الأمريكية إجراء إزاء ذلك.

12- السيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنتال عن ولاية كونيتيكت

قال بلومنتال، لشبكة تلفزيون "سي إن إن"،السبت، إن التفسير السعودي لرواية مقتل خاشقجي"يصعب تصديقه" ودعا إلى تحقيق دولي في ملابسات مقتله، وفق قناة "الحرة" الأمريكية.

13- السيناتور الديمقراطي كريس فان هولن عن ولاية ماريلند

رأى أن الرواية السعودية بشأن مقتل حاشقجي "عملية تستر".

وقال هولن "ينبغي ألا تكون الولايات المتحدة شريكا في عملية التستر هذه، نتطلع إلى ما ستقوله أجهزة مخابراتنا"، وفق ما نقلته قناة "الحرة" الأمريكية السبت.

**تطرف الإدارة السعودية

14- السيناتور الديمقراطي ديك دوربين عن ولاية إلينوي

قال دوربين، الإثنين الماضي، إن قضية خاشقجي، "مثال على تطرف الإدارة السعودية، وعلينا ألا نعتبر المملكة حليفًا يمكننا الوثوق به".

– 15السيناتور الجمهوري جيف فليك عن ولاية أريزونا

وصف فليك تصريحات الجانب السعودي حول مصير خاشقجي بـ"غير المنطقية".

وأشار فليك، خلال برنامج مع قناة "إيه بي سي"، الإثنين الماضي، في هذا الصدد، إلى تصريح مسؤول سعودي بأن كاميرات القنصلية في إسطنبول لم تكن تسجل يوم زيارة خاشقجي لها.

16 – السيناتور الجمهوري كوري بوكر عن ولاية نيوجيرسي

دعا بوكر إدارة بلاده إلى إعادة النظر في جميع العلاقات القائمة مع السعودية.

وخلال مشاركته في برنامج بجامعة "Allen"، الخميس الماضي، شدّد بوكر على ضرورة أن توقف بلاده بيع الأسلحة إلى الرياض، معتبرًا أن موقف واشنطن تجاه قضية خاشقجي "لم يكن قويًا بما فيه الكفاية".

ولم توضح المملكة مكان جثمان خاشقجي الذي اختفى عقب دخوله قنصلية بلاده في 2 أكتوبر/ تشرين أول الجاري، لإنهاء أوراق خاصة به.

وعلى خلفية الواقعة، أعفى العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، مسؤولين بارزين بينهم نائب رئيس الاستخبارات أحمد عسيري، والمستشار بالديوان الملكي، سعود بن عبد الله القحطاني، وتشكيل لجنة برئاسة ولي العهد محمد بن سلمان، لإعادة هيكلة الاستخبارات العامة.

لكن وسائل إعلام غربية شككت في الرواية الرسمية السعودية، واعتبرت أنها "تثير الشكوك الفورية"، خاصة أنه أول إقرار للرياض بمقتل خاشقجي، جاء بعد صمت استمر 18 يوما.

وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، الجمعة، عن خطة من شأنها الدفع بنائب رئيس الاستخبارات العامة المقال، والمقرب من ولي العهد بن سلمان، اللواء أحمد عسيري كـ "كبش فداء" في قضية مقتل خاشقجي.

وقبل أيام، نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مصدر تركي رفيع، أن خاشقجي قتل بعد ساعتين من دخوله القنصلية، وأنه تم تقطيع جسده بمنشار، على طريقة فيلم "الخيال الرخيص" الأمريكي الشهير، وهي الرواية التي تداولتها عدد من الصحف الغربية والتركية منذ اختفاء الصحفي السعودي.

وقال المصدر إن مسؤولين كبار في الأمن التركي، خلصوا إلى أن خاشقجي تم اغتياله داخل القنصلية، بناءً على أوامر من أعلى المستويات في الديوان الملكي.